

البداية والنهاية

من طريق عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن زياد بن الحارث الصدائي في قصة وفادته فذكر حديثاً طويلاً فيه ثم قلنا يا رسول الله إن لنا بئراً إذا كان الشتاء وسعنا ماؤها واجتمعنا عليها وإذا كان الصيف قل ماؤها فتفرقنا على مياه حولنا وقد أسلمنا وكل من حولنا عدو فادع الله لنا في بئرننا فيسعدنا ماؤها فنجتمع عليه ولا نتفرق فدعا بسبع حصيات ففركن بيده ودعا فيهن ثم قال اذهبوا بهذه الحصيات فاذا أتيتم البئر فألقوا واحدة واحدة واذكروا الله قال الصدائي ففعلنا ما قال لنا فما استطعنا بعد ذلك أن ننظر إلى قعرها يعني البئر وأصل هذا الحديث في المسند وسنن أبي داود والترمذي وابن ماجه وأما الحديث بطوله ففي دلائل النبوة للبيهقي C وقال البيهقي .

باب ما ظهر في البئر التي كانت بقاء من بركته .

أخبرنا أبو الحسن محمد بن الحسين العلوي ثنا أبو حامد بن الشرقي أنا أحمد بن حفص بن عبد الله نا أبي حدثنا إبراهيم بن طهمان عن يحيى بن سعيد أنه حدثه أن أنس بن مالك أتاهم بقاء فسأله عن بئر هناك قال فدلته عليها فقال لقد كانت هذه وإن الرجل لينضح على حمارة فينزع فجاء رسول الله A وأمر بذنوب فسقي فاما أن يكون توضاً منه وإما أن يكون تفل فيه ثم أمر به فأعيد في البئر قال فما نزلت بعد قال فرأيت بال ثم جاء فتوضاً ومسح على جنبه ثم صلى وقال أبو بكر البزار ثم الوليد بن عمرو بن مسكين ثنا محمد بن عبد الله بن مثنى عن أبيه عن ثمامة عن أنس قال أتى رسول الله A فنزلنا فسقيناها من بئر لنا في دارنا كانت تسمى النزور في الجاهلية فتفل فيها فكانت لا تنزع بعد ثم قال لا نعلم هذا يروى إلا من هذا الوجه .

باب تكثيره عليه السلام الاطعمة .

تكثيره اللبن في موطن أيضاً قال الامام أحمد ثنا روح ثنا عمر بن ذر عن مجاهد أن أبا هريرة كان يقول والله إن كنت لأعتمد بكبدي على الأرض من الجوع وإن كنت لأشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت يوماً على طريقهم الذي يخرجون منه فمر أبو بكر فسأله عن آية من كتاب الله D ما سأله إلا ليستتبعني فلم يفعل فمر عمر B فسأله عن آية من كتاب الله ما سأله إلا ليستتبعني فلم يفعل فمر أبو القاسم A فعرف ما في وجهي وما في نفسي فقال أبا هريرة قلت له لبيك يا رسول الله فقال الحق واستأذنت فاذن لي فوجدت لبناً في قدح قال من أين لكم هذا اللبن فقالوا أهدها لنا فلان أو آل فلان قال أبا هريرة قلت لبيك